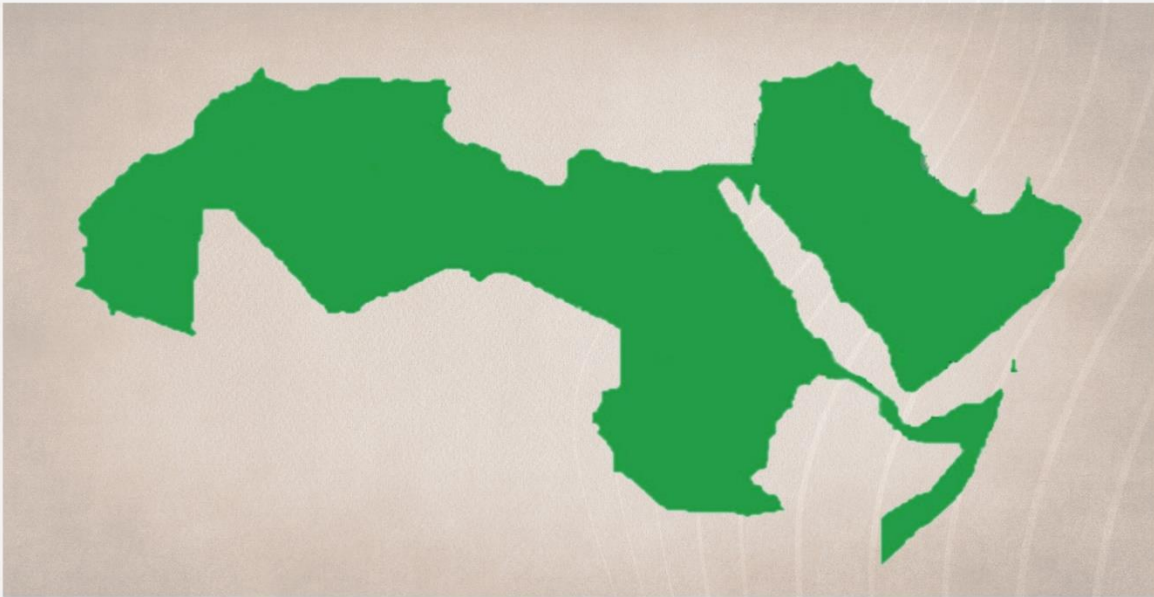


دورية بحثية

الهدف 17 في المنطقة العربية...
بين طموح الغايات وواقع المؤشرات

العدد الخامس: الشركات لتحقيق الأهداف



يوليو 2024

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعكس وقائع التنمية المستدامة في المنطقة العربية: إقليمياً وقطرياً مساعي حثيثة لتحقيق أهدافها على مختلف أصعدتها: البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتبدي جهود مُضنية لتسريع وتيرة تنفيذها والوصول إلى غاياتها ومؤشراتها، وتستعرض نجاحاتها سنوياً لدى المنتدى السياسي رفيع المستوى.

وانطلاقاً من الجهود العالمية والوطنية لاستعراض التقدم في أداء ومؤشرات التنمية المستدامة بشكل دوري، وبالالتساق مع اهتمام مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني، تطلق مؤسسة ماعت العدد الخامس لدوريتها البحثية جهود الدول العربية للحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024، بعنوان "الهدف 17 ... بين طموح الغايات وواقع المؤشرات"، حيث يلقي العدد بعدساته وأضوائه على مقاصد وغايات الهدف 17 على الصعيد القطري في المقام الأول، ثم ينتقل إلى قراءتها وتحليلها على الصعيد الإقليمي، وبعدها يستعرض مجموعة التحديات التي تعترى الهدف، ويبدلي بحزمة من التوصيات للحكومات العربية على نحو يسهم في تحقيق الهدف والوصول إلى غاياته.

عن الإصدار

يقدم الإصدار رؤية تقييمية لأهداف التنمية المستدامة محل الاستعراض لعام 2024 في منتدى السياسات رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة والتابع للأمم المتحدة وهم الأهداف: 1 و2 و13 و16 و17، بناء على ما تقوم عليه آلية المنتدى من تحديد لخمس أهداف تنموية جديدة كل عام، تكون محل الاستعراض والتقييم.

وبالالتساق مع اهتمام مؤسسة ماعت بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى، تطلق المؤسسة دورية بحثية لرصد وتقييم الأهداف التنموية محل استعراض العام في المنطقة العربية، وذلك خلال الفترة ما بين فبراير- يوليو 2024. وتتكون الدورية من خمس إصدارات: بحيث يتناول كل إصدار أحد الأهداف التنموية الخمس محل الاستعراض بالرصد والتقييم في المنطقة العربية، ويرسم ملامح الهدف في المنطقة العربية خاصة في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية.

يختتم الإصدار برؤية تحليلية عن أداء الدول العربية لكل هدف من الأهداف محل الاستعراض. وبناءً على التحليل للأداء والمؤشرات السابقة، سوف يتضمن الإصدار خارطة توقعات

مستقبلية حول الفرص والتحديات التي قد تواجه الأهداف التنموية في المنطقة العربية خلال عام 2024، تحديداً خلال فترة الاستعدادات الوطنية للاستعراض الطوعية في دورة منتدى السياسات رفيع المستوى القادم.

منهجية الرصد

تعتمد الدورية على منهجية الرصد المباشر لما نُشر في الإعلام العربي والغربي حول الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز العمل التنموي. كما تعتمد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ والمصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع واقع التنمية في الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام. كما تعتمد الدورية على المعلومات والبيانات المنشورة على المواقع الرسمية للوزارات العربية بالتنمية المستدامة، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها. وفي هذا السياق، يعني العدد الخامس بمقاصد وغايات الهدف 17 المركزة على عقد الشراكات من أجل التنمية المستدامة وهي: تعزيز المساعدات الإنمائية والشراكات متعددة الأطراف والقدرة على تحمل الديون والتجارة البيئية والبيئة التكنولوجية والبيانات.

المحور الأول: واقع الهدف 17 في الأقطار العربية

تنفذ كافة دول المنطقة العربية سياسات وإجراءات وتدابير تستهدف من خلالها تحقيق الهدف 17 باعتباره أحد غاياتها الإنمائية، غير أن درجات ونتائج تلك السياسات تتفاوت داخل كل دولة منفردة، ومن ثم، يستعرض المحور الأول من العدد وقائع وجهود الدول العربية لتحقيق الهدف 17 محل التقرير على النحو التالي:

أولاً: دول إقليم شمال أفريقيا

مصر

تظهر مصر خلال عامي 2023 و2024 كواحدة من أكثر دول المنطقة العربية نشاطاً وسعيًا لتحقيق الهدف 17 المعني بالشراكات من أجل تحقيق الأهداف التنموية؛ إذ تنتهج سياسات عدة لتحقيق كافة مقاصد وغايات الهدف 17 ولاسيما عبر توسيع شراكاتها الإنمائية، حيث تتعاون مصر بشكل وثيق مع الأمم المتحدة منذ أكثر من 76 عاماً، بميزانية شراكة من أجل التنمية مقدرة بنحو 1.2 مليار دولار أمريكي¹، وقد شهد مسار الشراكات خطوة بارزة عام 2023، بعدما وقّعت الحكومة المصرية مع الأمم المتحدة إطار شراكة استراتيجي من أجل التنمية المستدامة للفترة ما بين 2023-2027²، وفي 17 مارس 2024، وقّعت مصر على الإعلان السياسي مع الاتحاد الأوروبي لتوسيع مستوى الشراكة الاستراتيجية والشاملة، ليتضمن التعاون في مجال الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر³.

ليبيا

نجحت ليبيا في اتخاذ عدد من الخطوات المتقدمة المركزة على الارتقاء بواقع الهدف 17؛ ففي شهر يوليو من عام 2023، وقّع الهلال الأحمر الليبي اتفاقية شراكة مع الصليب الأحمر الألماني لتحقيق الأهداف المشتركة، بينما في 31 أكتوبر وقّعت منظمة الصحة العالمية والسفارة الإيطالية في ليبيا اتفاقية "صحة واحدة" بشأن الوقاية من الأمراض الفيروسية والأمراض ذات المنشأ الحيواني ومكافحتها في ليبيا⁴، بينما في 14 نوفمبر 2023، وقّعت الحكومة الليبية 3 اتفاقيات مع البنك الأفريقي للتنمية، وقد ركزت الاتفاقيات على تسهيل منح المساعدات الفنية، وهو ما عكس التزام البنك الإفريقي نحو ليبيا⁵.

1 اليوم السابع، مصر والأمم المتحدة شراكة منذ 76 عاماً بميزانية 1.2 مليار دولار، 15 أبريل 2024، <https://bitly.co/QjwN>

2 مشيرب، المدينة المستدامة رسمياً لـ"أكسبوا 2023-الدوحة"، مرجع سابق، <http://url.li/ohncf>

<https://bitly.co/QjwJ3>

4 منظمة الصحة العالمية، منظمة الصحة العالمية وإيطاليا تقيمان شراكة للوقاية من الأمراض الفيروسية والأمراض ذات المنشأ الحيواني ومكافحتها في ليبيا، ديسمبر 2023، <https://ln.run/3ZTTT>

5 البنك الأفريقي للتنمية، الرئيسية، البنك الأفريقي للتنمية وليبيا يعززان التعاون ويوقعان اتفاقيات التمويل، نوفمبر 2023، <https://ln.run/wV89M>

تونس

تكشف الجهود التونسية مساعي متقدمة من الحكومة لتحقيق الهدف 17، ففي 15 يونيو عام 2023، أعلنت الحكومة التونسية عن إطار جديد لشراكتها الإستراتيجية مع مجموعة البنك الدولي للفترة 2023-2027، بغرض دعم الخطط التنموية للحكومة التونسية وتعزيز قدرة البلاد على الصمود أمام التغيرات المناخية⁶، بينما في 15 مارس 2024، وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي، على حصول تونس على قرضين جديدين بقيمة 520 مليون دولار، لتوفير تمويل إضافي بهدف معالجة تحدي الأمن الغذائي والحد من التفاوتات الجهوية في تونس⁷، وفي 13 يونيو 2024، وقعت وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم التونسية ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في تونس مذكرة تفاهم لتعزيز إمكانات الاستثمار في الطاقات المتجددة⁸.

الجزائر

تؤكد الجزائر عبر جهودها التزاماً واضحاً نحو تحقيق الهدف 17 المعني بالشراكات من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية، ولعل من أبرز الجهود التي شهدتها الجزائر، كان توقيع وزارة الطاقة الجزائرية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة النووية مع الشركة الحكومية الروسية للطاقة النووية، وتشمل المذكرة خارطة طريق لأنشطة التعاون المشتركة لعامي 2024 و2025⁹، بينما في 17 مايو 2024، وقعت حكومتي الجزائر والصين مذكرة تعاون في مجال الرقمنة والاقتصاد الرقمي تندرج في مسار تجسيد التحول الرقمي، بالإضافة للتعاون في اطار التدريب ونقل الخبرات. وفي يونيو 2024، وقعت الجزائر وسلطنة عمان على ثلاث مذكرات تفاهم في مجالات البيئة والشؤون الاجتماعية وتدريب القضاة¹⁰.

المغرب

يرصد صناع القرار المغاربة جهوداً مختلفة بقصد تحقيق الهدف 17: سواء كان عام 2023 أو عام 2024؛ ففي مارس 2023، جددت المملكة المغربية شراكتها مع صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال توقيع اتفاقية عمل تهدف لدعم تنفيذ اتفاقية "جسر" لتعزيز الإدماج الاجتماعي المبكر والمستدام في الفترة بين 2022 - 2026، وفي أبريل 2023، تم إطلاق استراتيجية التعاون مع منظمة الصحة العالمية (2023 - 2027) للتعاون بهدف تعزيز النظام

6 البنك الدولي، مجموعة البنك الدولي تعلن عن إطار الشراكة الإستراتيجية الجديد مع تونس: نحو تسريع وتيرة البرامج الكفيلة بتعزيز الإمكانات الاقتصادية للبلاد، 15 يونيو 2023، <https://ln.run/is4aN>

7 البنك الدولي، تونس: مشاريع البنك الدولي تعزز الأمن الغذائي والفرص الاقتصادية، 15 مارس 2024، <https://shorter.me/BugxK>

8 الأهرام، تونس توقع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي لتعزيز إمكانات الاستثمار بالطاقات المتجددة، 13 يونيو 2024، <https://shorter.me/ij8mk>

9 العربية نيوز، الجزائر وروسيا توقعان على مذكرة تفاهم في المجال النووي، 27 مارس 2024، <https://shorter.me/e5bm2>

10 الأهرام، الجزائر وسلطنة عمان توقعان 3 مذكرات تفاهم في البيئة والشؤون الاجتماعية وتدريب القضاة، 1 ديسمبر 2024، <https://shorter.me/vqbyz>

الصحي الوطني¹¹، بينما في 6 يوليو 2023، وقعت المغرب خطة عمل مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي لتنفيذ الشراكة الاستراتيجية متعددة الأبعاد، وفي أكتوبر 2023 تم إطلاق الشراكة الخضراء المشتركة مع الاتحاد الأوروبي.¹²

أما على صعيد عام 2024، ففي 7 مارس 2024، وقعت المغرب والولايات المتحدة الأمريكية على خطة العمل الرابعة للتعاون بين البلدين في مجالي البيئة والتنمية المستدامة (2024-2027)¹³، وفي 24 يوليو 2024، وافق مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الدولي على برنامج تمويل بقيمة 350 مليون دولار لتنفيذ برنامجها الوطني لتحسين إمدادات مياه الشرب والري (2020-2027).¹⁴

موريتانيا

عقدت الحكومة الموريتانية عدد من الشراكات من أجل دعم تحقيق التنمية المستدامة، وسعيًا وراء تحقيق الهدف 17، ففي أكتوبر 2023، وقعت الحكومة الموريتانية مع رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وثيقة إطارية للشراكة الاستراتيجية في الفترة ما بين 2024-2026 بهدف محاربة الفقر¹⁵، وفي 23 يناير 2024، وقع وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة على إطار للتعاون لتعزيز التنمية المستدامة خلال الفترة من 2024 إلى 2027 مع المنسقة المقيمة لوكالات الأمم المتحدة، وهو إطار يشمل دمج التدخلات في مجال التعليم والنمو الاقتصادي والسجل الاجتماعي وحقوق الإنسان وتوفير الخدمات الأساسية وتغيير المناخ والتشغيل وتحقيق العدالة واللامركزية¹⁶، بينما في مارس 2024، وقعت موريتانيا والأمم المتحدة، اتفاقية شراكة لتسريع التحول الرقمي بالبلاد، بهدف تحديد وتنفيذ نظام وطني لتوجيه وتنسيق التحول الرقمي¹⁷.

ثانيًا: دول إقليم شرق أفريقيا

السودان

حولت الحرب الطاحنة التي تشهدها السودان منذ أبريل 2023 الدولة من كونها طرفاً يبذل الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف 17 عبر عقد الشراكات، إلى طرف

11 منظمة الصحة العالمية، إطلاق استراتيجية التعاون بين المغرب ومنظمة الصحة العالمية 2023-2027، ديسمبر 2023، <https://shorter.me/ksdJr>

12 اليوم السابع، المغرب وإيطاليا يوقعان خطة عمل لتنفيذ شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد، 6 يوليو 2023، <https://shorter.me/s-CLQ>

13 وكالة أنباء البحرين، المغرب والولايات المتحدة توقعان خطة التعاون في مجال البيئة والتنمية المستدامة، مارس 2024، <https://shorter.me/aSO2U>

14 البنك الدولي، برنامج جديد للبنك الدولي في المغرب يدعم جهود تعزيز الأمن المائي وبناء قدرات الجميع على الصمود، 24 يوليو 2023، <https://shorter.me/vQhJ1>

15 صحراء مبدية، التوقيع على وثيقة شراكة بين موريتانيا والبنك الإسلامي للتنمية، 23 أكتوبر 2023، <https://sahamedias.net/216449/>

16 وزارة الاقتصاد والتنمية المستدامة، توقيع إطار للتعاون بين موريتانيا ومنظمة الأمم المتحدة، 31 يناير 2024، <https://www.economie.gov.mr/ar/node/408>

17 صحراء مبدية، موريتانيا توقع شراكة مع الأمم المتحدة لتسريع التحول الرقمي، 19 مارس 2024، <https://sahamedias.net/222479/>

يكافح من أجل عدم خسارة كافة التطورات التنموية التي بذلت الحكومة مجهودات لتحقيقها داخل السودان، وفي سياق الحديث عن ملامح الهدف 17 في السودان، يجدر الإشارة إلى أنه في أبريل 2023، تعهدت الأمم المتحدة بمواصلة تقديم الإغاثة التي يحتاجها حوالي 15.8 مليون شخص في السودان¹⁸، بينما في 14 ديسمبر 2023، أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان عن رغبتها في بناء شراكة مع السودان لتعزيز احترام مبادئ حقوق الإنسان بمبلغ 15 مليون يورو¹⁹، غير أن استمرار الحرب كشف واقع تأخر الشراكات وعجزها عن تقديم دعم حقيقي للسودانيين، فوفقاً لإحصائيات يونيو 2024، بات السودان ينتظر مساعدات إنسانية لازمة لدعم السكان واللاجئين بمقدار نحو 4.1 مليار دولار لعام 2024 فقط؛ حيث يحتاج أكثر من 25 مليون شخص أي 50% من سكانه للمساعدات الإنسانية العاجلة من أجل البقاء على قيد الحياة.²⁰

الصومال

مد الصومال جسور عدد من الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة؛ ففي 27 يونيو، جدد الاتحاد الأوروبي التزامه بتعزيز علاقة شراكة طويلة الأمد مع الصومال مما أكد على رغبته في تعميق علاقات التعاون الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي والصومال²¹، وفي 22 نوفمبر 2023، وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ووزارة الخارجية والكونولث والتنمية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية اتفاق لدعم الأمن الغذائي في الصومال²²، وفي عام 2024، وتحديداً في أبريل، وقع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والحكومة الصومالية اتفاقية مالية جديدة لتمويل برنامج تنمية القدرة على الصمود لتحسين سبل العيش الريفية.²³

جيبوتي

استطاعت جيبوتي تحقيق عدد من النجاحات في مسار تفعيل الهدف 17؛ إذ تحتفظ بشراكة استراتيجية مع البنك الدولي خلال الفترة 2022: 2026 بهدف الحد من معدلات الفقر بين سكانها عن طريق تعزيز النمو الشامل بقيادة القطاع الخاص.²⁴ وفي 4 ديسمبر 2023،

18 أخبار الأمم المتحدة، السودان: الأمم المتحدة تواصل تقديم المساعدات الإنسانية في خضم ظروف إنسانية صعبة، 25 أبريل 2023، <https://news.un.org/ar/story/2023/04/1119877>

19 الشرق الأوسط، الاتحاد الأوروبي يبدي رغبته في شراكة مع السودان، 14 ديسمبر 2022، <https://shorter.me/DNP4A>

20 فرانس 24، السودان: الأمم المتحدة تعلن حاجتها إلى 4.1 مليار دولار لمساعدة السكان واللاجئين، فبراير 2024، <https://shorter.me/VwtZr>

21 مركز الاتحاد، الاتحاد الأوروبي يجدد الالتزام بتعزيز العلاقات مع الصومال، تاريخ الوصول ديسمبر 2023، <https://shorter.me/HfPdR>

22 سبق، مركز الملك سلمان للإغاثة يوقع بياناً مشتركاً لدعم الأمن الغذائي في الصومال، 22 نوفمبر 2023، <https://sabq.org/saudia/pgnhp1x99p>

<https://bitly.co/Qo5l23>

World Bank, Djibouti Country Partnership Framework (CPF) 2022 – 2026, 1 October 2021, <https://ln.run/EuQ-A> 24

وقعت الصومال مع الإمارات مذكرة تفاهم بشأن إطلاق الدراسات المتعلقة بتوسيع قدرة مشروع محطة بارا الكبرى للطاقة الشمسية من 25 إلى 50 ميغاوات مع نظام البطاريات التخزينية.²⁵ وفي 30 مايو 2024، وقعت مع المغرب مذكرة تفاهم بشأن تبادل الممارسات الفضلى والخبرات المكتسبة في مجال السياسات العمومية الرقمية.²⁶ وفي يونيو 2024، وقعت مع السعودية عقد المنطقة اللوجستية السعودية بميناء جيبوتي، لدعم قدرة المنتجات والصادرات السعودية في الوصول للأسواق الأفريقية، وتعد المدينة الأكبر خارج المملكة وفي إفريقيا.²⁷

جزر القمر

أبدت جزر القمر اهتماماً جلياً بخطط تحقيق الهدف 17 عبر عقد الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيقاً لذلك، فقد وقعت الدولة الجزرية مع دولة الإمارات 4 مذكرات تفاهم في مجالات مختلفة منها الصحة والتعليم في 29 سبتمبر 2023²⁸، وفي 5 أكتوبر 2023، نجحت جزر القمر في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وأعلنت التزامها بالتغلب على العقبات النهائية وتوقيع بروتوكول انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في المؤتمر الوزاري الثالث عشر للمنظمة.²⁹ وفي مايو 2024، وقعت وكالة التنمية الرقمية، بمناسبة انعقاد الدورة الثانية لـ "جيتكس" أفريقيا المغرب 2024 اتفاقية شراكة مع وكالة التنمية الرقمية التابعة لاتحاد جزر القمر (ANADEN) تركز بشكل رئيسي على تبادل الخبرات في مجال التحول الرقمي في إطار التعاون بين دول الجنوب - الجنوب.³⁰

ثالثاً: دول الشام

الأردن

تندمج المملكة الأردنية في مجموعة من الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة، ولعل أبرز تلك الشراكات وأحدثها ما أعلنت عنه الحكومة الأردنية في نوفمبر 2023: من توقيع لاتفاق مع صندوق النقد الدولي يتضمن برنامجاً وطنياً جديداً للإصلاح المالي والنقدي للسنوات الأربع المقبلة، بقيمة إجمالية تصل إلى مليار و200 مليون دولار أمريكي. وفي 23

²⁵القرن على هامش مؤتمر الأطراف للتغير المناخي جيبوتي توقع اتفاقية الشراكة مع شركة أهما باور الإماراتية، تاريخ الوصول ديسمبر 2023، <https://www.alqarn.dj/news/12234>

²⁶ قيمة الخبر، المغرب وجيبوتي يوقعان بمراكش مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في التنمية الرقمية، 31 مايو 2024، <https://bityl.co/Qk4S>

²⁷ مباشر مصر، تحالف مستثمرين سعوديين يوقع عقد إنشاء منطقة لوجستية في جيبوتي، تاريخ الوصول يونيو 2024، <https://bityl.co/Qo6E>

²⁸ عرب شفاف، دولة الإمارات وجزر القمر توقعان 4 مذكرات تفاهم، 29 سبتمبر 2023، <https://shorter.me/fqR6t>

²⁹ اليوم السابع، تعرف على أحدث دولة عربية تنضم لمنظمة التجارة العالمية في أير المقبل، 9 أكتوبر 2023، <https://shorter.me/WfY4w>

³⁰ ماب أكبريس، مراكش.. توقيع اتفاقية شراكة بين المغرب وجزر القمر في مجال التحول الرقمي، مايو 2024، <https://bityl.co/Qo6K>

نوفمبر 2023، وقعت اتفاقية للحصول على قرض تنموي مقدم من الوكالة الفرنسية للإنماء، للمساهمة في تمويل مشروع كفاءة قطاع المياه في الأردن بقيمة 46 مليون يورو.³¹ وفي عام 2024 عقد الأردن إطار شراكته الاستراتيجية للسنوات المالية 2024-2029 مع البنك الدولي لتنفيذ الخطة العشرية للتحديث الاقتصادي للمملكة من خلال زيادة فرص العمل بالقطاع الخاص، وتحسين نواتج رأس المال البشري؛ وزيادة الصلابة والقدرة على الصمود والاستدامة والاستثمارات الخضراء.³²

سوريا

اقتصرت الجهود السورية بشأن الهدف 17 على عقد شراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة بالتعاون مع عدد من شركائها التقليديين؛ ففي فبراير 2024، وقعت الحكومة السورية مع مصر والأردن والبحرين والإمارات 12 اتفاقية في إطار 9 مشاريع صناعية تكاملية بقيمة استثمارية تتجاوز 2 مليار دولار في قطاعات الزراعة والأدوية والمعادن والكيماويات والسيارات الكهربائية.³³

وفي 16 مايو 2024، أعلن صندوق التنمية العالمي شراكة لدعم الخدمات الصحية مع الهلال الأحمر السوري، ضمن مبادرة صينية لتحسين الخدمات الصحية، وتوفير الدعم للفئات الأكثر احتياجاً، وتأمين الغذاء للعائلات المحتاجة، وخلال المشروع وصلت الخدمات إلى أكثر من 67000 شخص.³⁴

فلسطين

عززت فلسطين التزاماتها الرامية لتحقيق الهدف 17، ففي 17 مايو 2023، وقعت ثلاث اتفاقيات مع البنك الدولي وألمانيا لتمويل مشاريع في قطاعي المياه والحكم المحلي، بقيمة 103 ملايين دولار. وفي 3 أكتوبر 2023، وقع بنك فلسطين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP" مذكرة تفاهم من أجل التعاون المشترك لدعم التنمية المستدامة والشمول المالي في فلسطين.³⁵ وفي 3 يونيو 2024، وقع الجانبان الأردني والفلسطيني 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الثنائي في مجالات عدة منها مجالات الطاقة والتعاون الشبائي

31 العربية نت، الأردن يوقع اتفاقية قرض تنموي بـ46 مليون يورو مع الوكالة الفرنسية للإنماء، ديسمبر 2023، <https://ln.run/HqTpO>

32 مجموعة البنك الدولي، إطار الشراكة الإستراتيجية الجديد مع الأردن يرسم طريق المضي قدماً، مايو 2024، <https://bityl.co/Qo4G>

33 العربية نت، 4 دول عربية توقع 12 اتفاقية باستثمارات تتجاوز مليار دولار، ديسمبر 2023، <https://ln.run/Fxyhe>

34 سوريا تي في، "صندوق التنمية العالمي" يعلن شراكة لدعم الخدمات الصحية مع "الهلال الأحمر السوري"، 16 مايو 2024، <https://bityl.co/Ok6f>

35 مذكرة تفاهم بين فلسطين ومصر في مجال تكنولوجيا المعلومات، 23 يناير 2023، <https://www.wafa.ps/Pages/Details/63449>

والاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا المعلومات والتبادل التجاري والدعم اللوجستي وتسهيل انسيابية حركة البضائع والأشخاص عبر المنافذ".³⁶

لبنان

استطاع لبنان عقد مجموعة من الشركات الإنمائية في سياق الهدف 17؛ فبداخله، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 1986 كشريك في التنمية يركز جزء من جهوده على دعم التعافي الاقتصادي، ومكافحة تغير المناخ³⁷، وخلال عام 2024، طور لبنان من تلك الجهود؛ حيث وقع في 10 مايو 2024 مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة وتمكين الشباب المحليين، وفي 23 فبراير 2024، أعلنت الحكومة اللبنانية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن إطلاق منشأة تمويلية باسم "مرفق الاستثمار الأخضر للبنان"، والذي يهدف إلى تسريع الجهود الرامية إلى الحد من تغير المناخ والتخفيف والتكيف معه داخل لبنان.³⁸

العراق

تركز الحكومة العراقية باستمرار على عقد الشراكات في سياق تفعيلها للهدف 17، ولعل ذلك كان جلياً بصفة بارزة في 2023 و2024؛ ففي 4 ديسمبر 2023، جدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق ومكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي اتفاقية الشراكة طويلة الأمد لدعم إنشاء مشاريع البنى التحتية لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق.³⁹ وفي 22 أبريل 2024، وقع رئيس الوزراء العراقي والرئيس التركي، مذكرة تفاهم رباعية بين العراق وتركيا وقطر والإمارات للتعاون في "مشروع طريق التنمية" بهدف تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز علاقات التعاون الإقليمي والدولي.⁴⁰ وفي مايو 2024، وقع العراق مذكرات تفاهم مع دولة تونس وذلك لتطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والأمنية⁴¹، وفي 18 أبريل 2024، وقع العراق 18 مذكرة تفاهم، مع شركات أميركية في مجالات عديدة أبرزها الطاقة والكهرباء والبنوك.⁴²

36 عرب نيوز، توقيع 14 إتفاقية ومذكرة تفاهم في ختام اجتماعات اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية، 4 يونيو 2024، <https://bitly.co/Qo4t>

37 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي يقيمان شراكة لدعم إدارة النفايات في لبنان، تاريخ الوصول يونيو 2024، <https://bitly.co/Qk6B>

38 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجامعة اللبنانية الأميركية يتعاونان لتعزيز جهود التنمية ودعم الشباب في لبنان، مايو 2024، <https://shorter.me/UeSpk>

39 مباشر مصر، العراق يعلن عن 90 فرصة شراكة استثمارية بين القطاعين العام والخاص، ديسمبر 2023، <https://shorter.me/IFpGE>

40 سكاى نيوز عربية، العراق وتركيا والإمارات وقطر.. مذكرة تفاهم لـ"طريق التنمية"، 22 أبريل 2024، <https://bitly.co/Qo5G>

41 وزارة الخارجية العراقية، العراق وتونس يوقعان مذكرات تفاهم في عدة مجالات، 12 مايو 2024، <https://bitly.co/Qo5K>

42 الشرق، العراق يوقع 18 مذكرة تفاهم مع شركات أميركية في مجالات الطاقة والكهرباء والبنوك، 18 أبريل 2024، <https://bitly.co/Qo5N>

رابعًا: دول الخليج العربي السعودية

تبرز السياقات السعودية مساعي قوية لتحقيق الهدف 17 على كافة الأصعدة والمقاصد، وفي هذا الإطار ظلت محتفظة بمرتبة متقدمة للغاية في قائمة الدول التي تمنح مساعدات إنمائية عبر العالم، حيث توجه المملكة 05% من الدخل القومي الإجمالي لها مقارنة بنسبة 0.7% التي أقرتها الأمم المتحدة كمساعدات إنمائية رسمية: حيث تقدم أكثر من 45 مليار دولار لدعم المشاريع التنموية والإنسانية في 54 دولة أفريقية، وتبلغ مساعدات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أكثر من 450 مليون دولار توزع على 46 دولة.⁴³ وخلال عام 2024، رصدت الإحصائيات تنفيذ المملكة العربية السعودية نحو 7019 مشروع، استفادت منها 169 دولة، بإجمالي مساعدات قدرت بنحو 109 مليار دولار، موزعة بنحو 96.4 و 12.6 و 252.9 و 74.1 مليار دولار للمساعدات التنموية والإنسانية والخيرية والتطوعية على التوالي.⁴⁴

البحرين

يبرز تقدم البحرين على صعيد الهدف 17 منعكسًا في خطواتها لتحقيق مجموعة من الشراكات الإنمائية وتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية، فعلى صعيد الشراكات وخاصة في 26 فبراير 2023، وقعت البحرين مع الإمارات ومصر والأردن، عدة مذكرات تفاهم في قطاعات الزراعة والأدوية والمعادن والكيماويات والسيارات الكهربائية. وفي 23 نوفمبر 2023، وقعت مع دولة الإمارات العربية المتحدة 5 مذكرات تفاهم بهدف تعزيز التجارة والاستثمار والتعليم. وفي 24 نوفمبر 2023، أعلنت اعترافها عقد وتوقيع 15 مبادرة للتعاون المشترك، و13 مذكرة تفاهم من أجل تعزيز حركة الاستثمار والتجارة البينية مع مصر⁴⁵، وفي 31 مايو 2024، وقعت الصين مذكرة تفاهم مع شركة ممتلكات البحرين القابضة، بهدف التعاون واستكشاف الفرص الاستثمارية وتعزيز الشراكة الصناعية وتبادل المنفعة بين البلدين⁴⁶، وفي 26 يونيو 2024، وقعت المملكة المغربية ومملكة البحرين مذكرة تعاون وشراكة تهدف إلى تنظيم أنشطة تبادل الخبرات والمهارات وبناء القدرات وتهدف إلى تبادل المعلومات بشأن الشكاوى والتظلمات.⁴⁷

43 فرانس 24، فرنسا والعراق يوقعان "اتفاقية شراكة استراتيجية" لتعزيز التعاون بين البلدين خصوصًا في قطاع الطاقة، ديسمبر 2023، <https://ln.run/I-INN>

44 سبق، انتظمت على مدار 70 عامًا.. ما حجم المساعدات الإنمائية التي قدمتها السعودية عربيًا ودوليًا؟، يونيو 2024، <https://sabq.org/saudia/cfz5hftm4>

45 الاقتصاد الإلكتروني، مصر توقع 12 مذكرة تفاهم مع الإمارات والبحرين والأردن باستثمارات تتجاوز 2 مليار دولار، 26 فبراير 2023، <https://economyplusme.com/103791/>

<https://bitly.co/QK1J46>

47 اليوم السابع، المغرب والبحرين يوقعان مذكرة تعاون بشأن حقوق الإنسان وتعزيز القدرات، 26 يونيو 2024، <https://shorter.me/P7zeg>

قطر

تتجذر مساعي تفعيل الهدف 17 داخل رؤية قطر الوطنية لعام 2030، فقد أنفق صندوق قطر للتنمية أكثر من 6 مليارات دولار في صورة مساعدات تنموية وإنسانية إلى أكثر من 100 دولة حول العالم منذ إنشائه عام 2002 حتى أغسطس 2023، كما ينفق ما بين 500 و600 مليون دولار أميركي سنويا لتمويل المشاريع التنموية والإنسانية.⁴⁸ وفي 14 مايو 2024، وقع البنك الإسلامي للتنمية ودولة قطر مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاستراتيجي، وتهدف المذكرة إلى تطوير استراتيجية شراكة شاملة للبلد العضو للفترة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٢٨ لدعم التحول الاقتصادي والتعاون الدولي.⁴⁹

سلطنة عمان

حققت سلطنة عمان جهوداً معنية بتحقيق الهدف 17 وخاصة في 2023؛ فقد أطلقت في 31 مايو صندوق عُمان المستقبل بقيمة 5.2 مليار دولار لتعزيز النشاط الاقتصادي، وفي 30 سبتمبر 2023، وقّعت عدة شركات استراتيجية مع الشركات الأمريكية لتعزيز التبادل.⁵⁰ وفي 28 نوفمبر 2023، أرسلت عمان مساعدات إنسانية وإغاثية إلى الشعب الفلسطيني تتضمن نحو 100 طن من المواد الغذائية.⁵¹ بينما في 2024، وقعت عمان مع الإمارات شراكة استثمارية بقيمة 129 مليار درهم لتعميق التعاون في قطاعات متعددة بين البلدين، تشمل الطاقة والنقل في أبريل.⁵² وفي 25 أبريل 2024، وقعت عمان مع السعودية مذكرة تفاهم لتطوير القطاعات الصناعية من أجل تشجيع القطاع الخاص للإسهام في التنمية الاقتصادية بسلطنة عُمان بما يتوافق مع رؤيتها 2040.⁵³

اليمن

داخل اليمن، عمل كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي لأكثر من 20 عامًا على دعم الدولة في سعيها لتعزيز قدرة مجتمعاتها الداخلية على الصمود، تعزيز السلام، والتصدي للتحديات المتعلقة بإدارة الأزمات والحكم وصولاً إلى بناء السلام والاستدامة البيئية.⁵⁴ وفي فبراير 2024، دشّن اليمن مشروع لحماية المجتمعات الأكثر ضعفاً من

48 الشرق، مدير صندوق قطر للتنمية: 6 مليارات دولار مساعدات إنسانية وتنموية لأكثر من 100 دولة منذ إنشائه، 4 أغسطس 2023، <https://shorter.me/AGWPd>

49 مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ودولة قطر توقعان مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاستراتيجي، 14 مايو 2024، <https://bitly.co/Qo5f>

50 وكالة الأنباء العمانية، الوفد العماني التجاري يوقع شراكات استراتيجية في ختام زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، 30 سبتمبر 2023، <https://omannews.gov.om/topics/ar/7/show/423626/>

51 صدق البلد، سلطنة عمان ترسل 100 طن مواد غذائية للفلسطينيين في غزة، 28 فبراير 2023، <https://www.elbalad.news/6016055>

52 العربية، الإمارات وعمان تبرمان شراكات استثمارية بقيمة 35 مليار دولار، 23 أبريل 2024، <https://bitly.co/QoDc>

53 الشرق الأوسط، السعودية وعمان توقعان مذكرة تفاهم لتمويل البنية الأساسية للمناطق الصناعية، 25 أبريل 2024، <https://bitly.co/QoDI>

54 البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، شراكة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الاتحاد الأوروبي من أجل بناء السلام وتعزيز القدرة على الصمود في اليمن، تاريخ الوصول يونيو 2024، <https://shorter.me/Ez7v8>

تهديدات الأمراض الوبائية بتمويل من صندوق الأوبئة لتعزيز حماية واحدة من أكثر الفئات السكانية ضعفاً في العالم من تهديدات الأوبئة.⁵⁵

الإمارات

تحقق الإمارات العربية المتحدة نجاحات بارزة على صعيد الهدف 17، حتى أصبحت إحدى الدول الرائدة في مجال المساعدات الإنمائية والإنسانية، وتتصدر منذ عام 2013 جدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لأكبر المانحين في مجال المساعدات التنموية الرسمية قياساً بدخلها القومي.⁵⁶ فمنذ تأسيسها في عام 1971، وحتى أغسطس عام 2021، قدمت مساعدات إنسانية وإنمائية تقدر قيمتها بأكثر من 320 مليار درهم، استفادت منها أكثر من 150 دولة حول العالم.⁵⁷ وخلال الفترة ما بين 2018:2022، بلغت القيمة الإجمالية للمساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة من دولة الإمارات 11.95 مليار دولار بما يعادل 0.33% من دخلها القومي الإجمالي ودعمت مساعداتها الخارجية تحقيق 11 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة الدعم الموجه لعقد الشراكات لتحقيق الأهداف نحو 1,768.0 مليون دولار.⁵⁸

الكويت

يبذل الكويت جهوداً بارزة لتحقيق الهدف 17 بالتركيز على مقاصده ذات الصلة بالمساعدات والشراكات، فخلال عام 2023، اتفقت دولتي الكويت واليابان على إقامة شراكة استراتيجية شاملة في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصحية والثقافية، وما بين مايو ويوليو 2023، قدمت الكويت إلى منظمة اليونسف مساهمات مالية لدعم الإغاثة الطارئة للأطفال وأسره في أربع دول مختلفة موزعة بنحو 500 و699 و646 دولار لكلًا من أفغانستان والسودان والصومال وباكستان على التوالي. أما في 2024، وتحديداً في مايو 2024، وقع بنك الكويت الوطن ومبادرة مستقبل الاستثمار شراكة استراتيجية لتعزيز النمو والابتكار في مجال الاستثمار داخل المنطقة وخارجها.⁵⁹ وفي يونيو 2024، وقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجمعية الكويتية للأسر المتعففة خطاب نوايا يهدف إلى تمكين الأسر المحتاجة، ويعد هذا التعاون الأول من نوعه بين المفوضية والجمعية الكويتية للأسر المتعففة.⁶⁰

55 منظمة الصحة العالمية، ي دشن اليمن مشروع لحماية المجتمعات الأكثر ضعفاً من تهديدات الأمراض الوبائية بتمويل من صندوق الأوبئة، 2 أبريل 2024، <https://shorter.me/hHJhx>

56 وزارة الخارجية الإماراتية، التعاون الإنساني والتنموي، <https://bitly.co/Qo80>

57 الأسبوع، الريادة الإماراتية في مجال المساعدات الإنمائية والإنسانية، 6 ديسمبر 2022، <https://www.elaosboa.com/603246/>

58 الاتحاد، مساعدات إماراتية مستدامة لإغاثة أهالي غزة، مايو 2024، <https://bitly.co/Qo82>

59 بنك الكويت الوطني، بنك الكويت الوطني يوقع شراكة استراتيجية مع مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار (FII)، مايو 2024، <https://bitly.co/QoDS>

60 المفوضية السامية للاجئين، شراكة بين المفوضية والجمعية الكويتية للأسر المتعففة لتمكين الأسر المحتاجة داخل الكويت، 2 يونيو 2024، <https://bitly.co/QoDU>



المحور الثاني: إطارات تفعيل الهدف 17 في المنطقة العربية

يعنى الهدف التنموي 17 بتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، ولا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلا من خلال الالتزام القوي بالشراكة والتعاون العالميين لضمان عدم تخلف أحد عن الركب نحو التنمية. **وفي المنطقة العربية**، تتجه الأنظار التقييمية للهدف 17 إلى رصده وتحليله بصورة وصفية وكمية وليست إحصائية ورقمية. ويمكن القول إن المنطقة العربية رصدت سياسات وشراكات ومحاولات حثيثة على المستويين القطري والإقليمي، وبكافة أشكالها الثنائية ومتعددة الأطراف، ويمكن استعراض تلك المقاصد على النحو التالي:

أ- المساعدات الإنمائية

يمكن القول أن المنطقة العربية تحرز - نسبياً - نجاحات على صعيد المساعدات الإنمائية؛ فرغم احتوائها على مجموعة من أكثر الدول تلقياً للمساعدات **وهي سوريا واليمن ولبنان**، إلا أنها أيضاً تضم أحد أكبر المانحين والداعمين لتلك المساعدات على نحو ما تصوره جهود المملكة العربية السعودية ومساعداتها المقدرة بنحو 130 مليار دولار على مدار العقود

الماضية، والتي يستفيد منها نحو 196 دولة في العالم، بواقع 7019 مشروعاً إنسانياً وتنموياً وخيرياً، مما جعلها بين أكبر 3 دول مانحة على المستوى الدولي.⁶¹ أو على ما تصوره الإمارات العربية المتحدة والتي كانت لأكثر من عشرة أعوام ضمن أهم عشرين دولة مانحة للمساعدات قياساً بالدخل القومي الإجمالي.⁶²

ب-الشراكات

سجلت المنطقة العربية مناخاً جذاباً للشراكات الإنمائية، سواء كانت شراكات متعددة الأطراف أو مع القطاع الخاص، وفي سياق 2024، وخاصة في شهر أبريل الماضي، أعلنت جامعة الدول العربية استمرار شراكاتها مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة للعمل على تعزيز حقوق المرأة العربية.⁶³ وفي 27 مايو 2024، أكدت على عملها مع الاتحاد الإفريقي بهدف بناء شراكة عربية إفريقية ذات أبعاد وأهداف استراتيجية واعدة لبناء السلام والأمن، بينما في يونيو 2023، أكدت جامعة الدول العربية حرصها على إقامة شراكات مع مجلس الأمن الدولي لدعم الأمن والسلم والرخاء والازدهار في الشرق الأوسط، وأكدت أيضاً حرصها على تعزيز إطار الحوار الاستراتيجي القائم مع الاتحاد الأوروبي بشأن إدارة الأزمات والمناخ والأمن ومكافحة الإرهاب والهجرة ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل والحد من التسليح.⁶⁴

ت-التكنولوجيا

أدركت الدول العربية حاجتها لتحقيق المقاصد ذات الصلة بالتكنولوجيا باعتبارها عاملاً رئيسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيقاً لذلك، خرجت المنطقة العربية بحزمة واسعة من السياسات والخطط والجهود لإرساء التكنولوجيا والتحول الرقمي، ونتيجة لذلك، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية عام 2000 نحو 3 ملايين، بينما نما عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية بمعدلات مرتفعة خلال العقدين الماضيين، فبلغ نحو 275 مليوناً بنهاية عام 2020، أي ما يقارب 64% من عدد سكان المنطقة، وتم تقدير انتشار الإنترنت بنحو 100% و69% و65% لدى دول مجلس التعاون الخليجي، ودول المغرب العربي (ليبيا وتونس والمغرب والجزائر)، ودول المشرق العربي سوريا والعراق ولبنان والأردن وفلسطين ومصر على التوالي.

61 الشرق الأوسط، عقود من المساعدات السعودية تلامس 130 مليار دولار، 26 يونيو 2024، <https://bitly.co/OnkI>

62 الاتحاد، الإمارات.. جهود رائدة لإغاثة ضحايا الكوارث الطبيعية، 2 ديسمبر 2023، <https://bitly.co/Onkj>

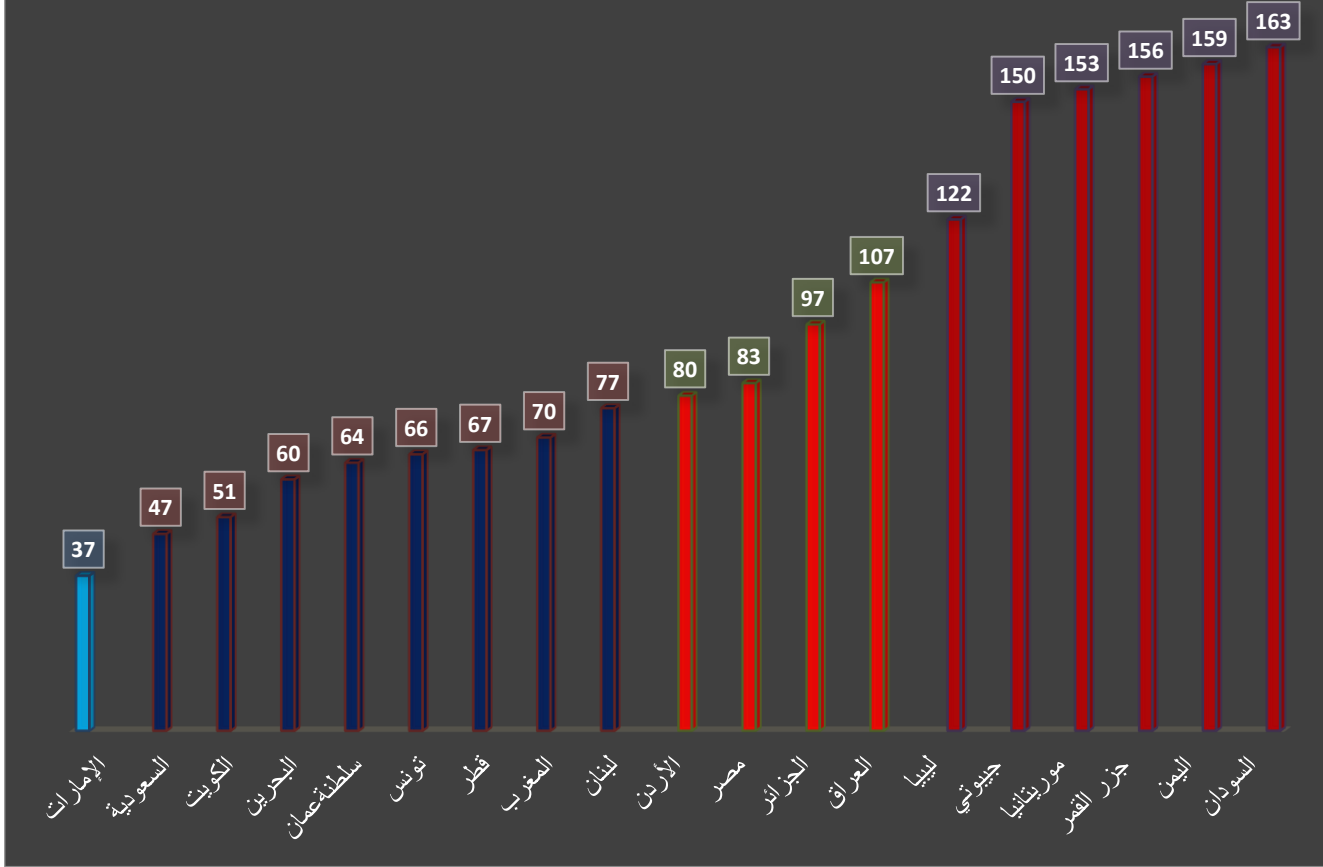
63 اليوم السابع، الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي يؤكدان أهمية الشراكة في ضوء التغيرات المتسارعة، 18 يونيو 2023، <https://bitly.co/QnrF>

64 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية تعززان الشراكة والالتزام بحقوق المرأة في المنطقة العربية، 21 أبريل 2024، <https://bitly.co/Qp2Y>

مؤشر الإستعداد التكنولوجي لعام 2023

ترتيب الدول العربية ضمن المؤشر

■ مرتفع ■ متوسط مرتفع ■ متوسط منخفض ■ منخفض



ث-التجارة البينية

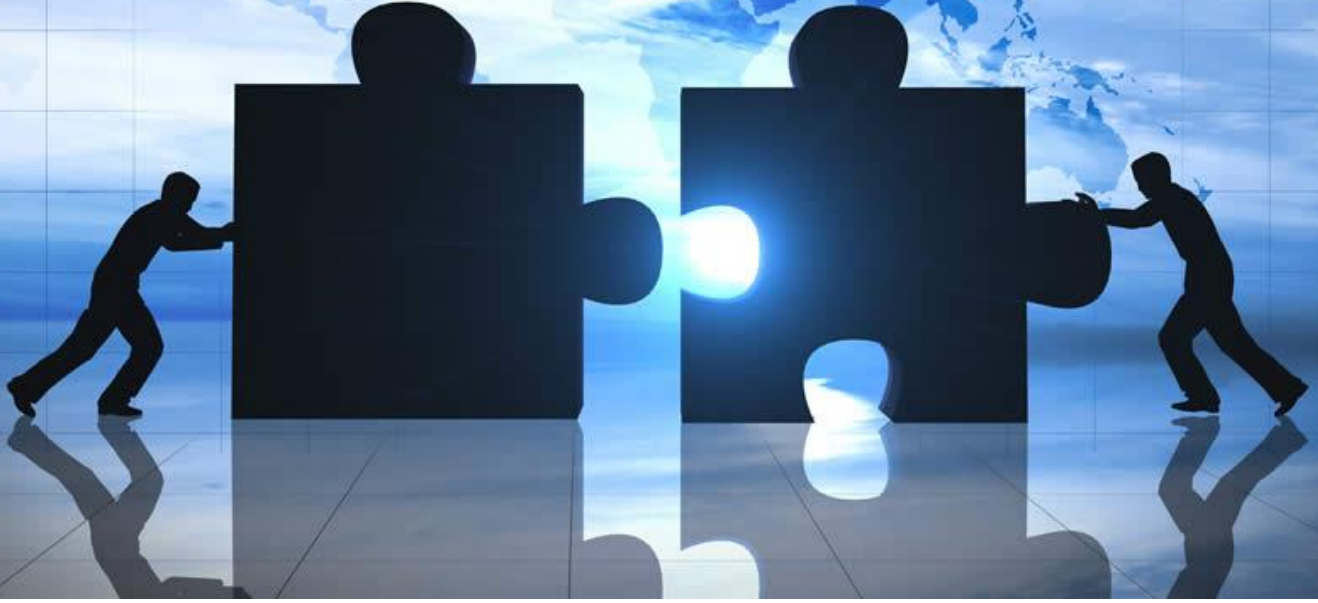
تبذل دول المنطقة جهوداً مكثفة لتحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي بين البلاد العربية، وفي القلب منها تأتي التجارة البينية؛ إذ تملك المنطقة اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الذي يضم جميع الدول العربية لدفع عجلة التعاون التجاري بين البلاد العربية على الأصعدة التجارية والاستثمارية، وفي فبراير 2024، أكد أمين عام اتحاد الغرف العربية، أن حجم التجارة البينية بين الدول العربية يقدر بنحو 700 مليار دولار، بما يعادل 10% إلى 11% من حجم التجارة العالمية. وتشكل تجارة القطاع الخاص في المنطقة العربية نسبة كبيرة تفوق 75% من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية والبالغة قيمتها نحو 4 تريليونات دولار، وبالتالي لن تقل مساهمة هذا القطاع عن حدود 3 تريليونات دولار.⁶⁵

65 سكاى نيوز عربية، تضاعف قيمة مشاريع الاستثمار الأجنبي بالدول العربية في 2022، 27 يوليو 2023، <https://bitly.co/Qnqw>

ج- القدرة على تحمل الديون

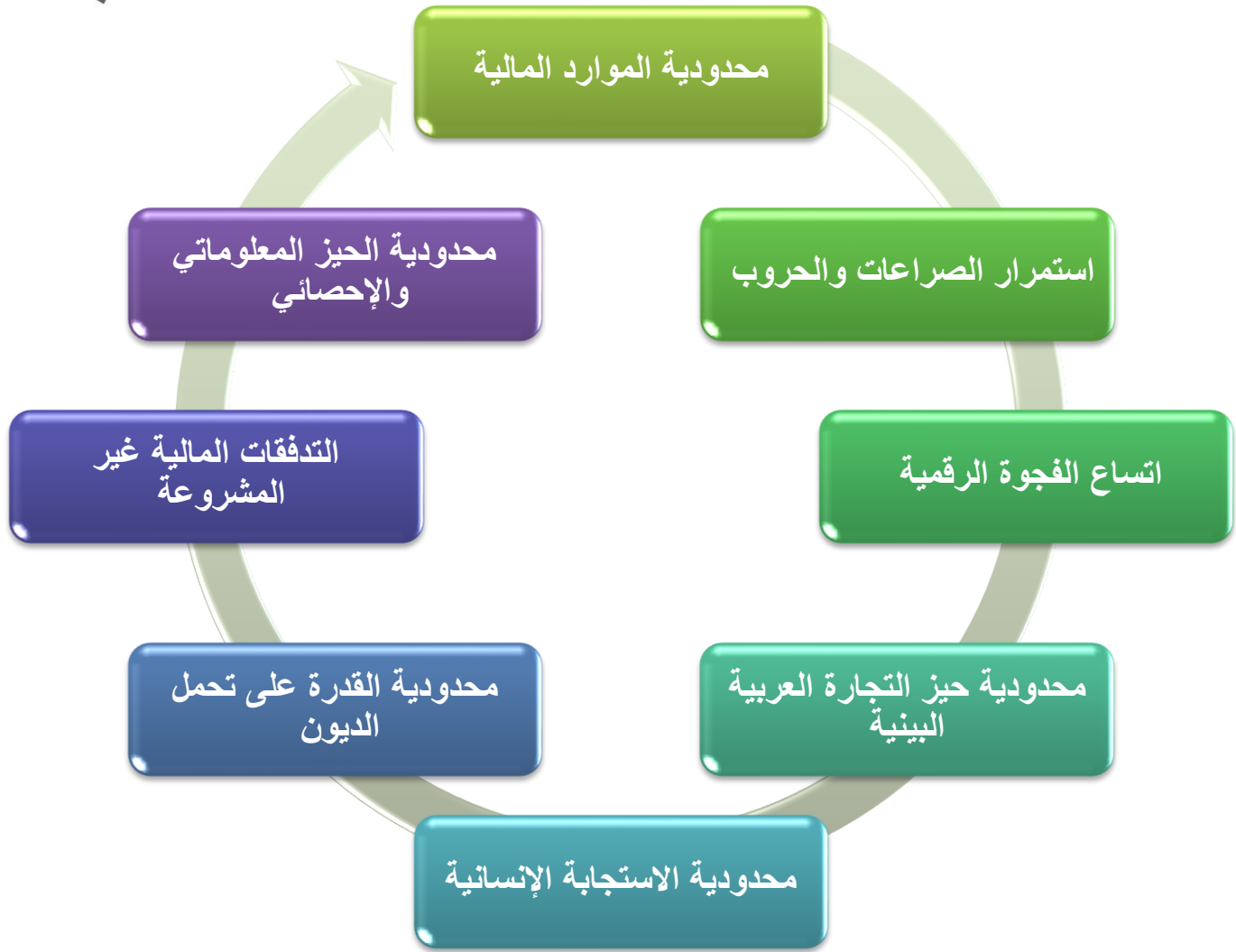
تعاني دول المنطقة العربية من عاصفة ديون، مما جعل القدرة على تحمل تنفيذ المشروعات والخطط التنموية في ظل تفاقم أزمة الديون حلاً بعيد المنال، وهو ما هدد مستويات الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ويلحظ المتابع أن مجموع الديون العربية قارب 1.5 تريليون دولار وبات يعادل نحو 94% و24% و32% و57% و35% و46% و77% و284% و117% و44% من إجمالي الناتج المحلي لكلاً من مصر والسعودية والإمارات والجزائر والعراق وسوريا والمغرب والسودان والبحرين وعمان على التوالي.⁶⁶

66 المتداول العربي، أعلى الدول العربية من حيث الديون في 2022، 28 أبريل 2022، <https://bit.ly/3EQH0iC>



المحور الثالث: تحديات تعيق تحقيق الهدف في المنطقة العربية

رغم النجاحات التي تسجلها المنطقة العربية فيما يتعلق بالهدف 17، إلا أنها تبقى نسبية وليست شاملة لكافة المقاصد والغايات؛ حيث يعتري بعض تلك المقاصد عدد من التحديات والعراقيل، التي يمكن استعراضها كما يلي:



➤ محدودية الموارد المالية

لا يخفي على المتابع أن المنطقة العربية لم تحقق متطلبات الهدف 17 بشأن تعبئة الموارد المالية والإضافية لتحقيق التنمية المستدامة؛ فرغم محاولات دول المنطقة تعبئة الموارد المالية، إلا أنها تعاني من أزمة محدودة، ليس فقط في الموارد المالية ذاته ولكن أيضا في قدرتها على تنظيم الجهود وتجميع كافة الموارد المالية المطلوبة، وهو الأمر الذي قدره اتحاد المصارف العربية بنحو 100 مليار دولار سنوياً كفجوة تمويلية لتحقيق التنمية المستدامة.

➤ محدودية الاستجابة الإنسانية

لم يحقق حشد المساعدات الإنمائية والإنسانية والإغاثية في المنطقة العربية التحسن المطلوب؛ إذ لا تزال المنطقة العربية تواجه أزمات متعددة ومعقدة، وصراعات، وأزمات نزوح، وتضرر للبنية الأساسية الحيوية للرعاية الصحية والتعليم والمياه، فضلاً عن الكوارث

الطبيعية؛ حيث تضم المنطقة حوالي 70 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الإنسانية بما في ذلك 27 مليون طفل، بالإضافة إلى ذلك، يعيش 50 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة في البلدان المتضررة من الصراع، بما في ذلك حوالي 24 مليون طفل،⁶⁷ وتضم حوالي 9 ملايين لاجئ و19 مليون نازح داخلي يعيشون في ظروف صعبة.⁶⁸

➤ **محدودية القدرة على تحمل الديون**

تبرز ظاهرة الديون عراقيل وتحديات تمنع تحقيق مقاصد الهدف 17، ولا سيما تحقيق الشراكات من أجل تعزيز القدرة على تحمل الديون وأعبائها، حد اعتبار تلك الظاهرة أحد عراقيل أهداف التنمية المستدامة بصفة عامة والهدف 17 بصفة خاصة، لما تفرزه من تأثيرات سلبية متصاعدة تستنزف موارد المنطقة المالية وتسلب قدراتهم على الإنفاق الإنمائي، بينما تكبل قدرات دول العالم العربي على وضع خطط تنموية طموحة في الوقت الذي يتم تقسيم جزء كبير من النواتج المحلية لدول المنطقة لصالح سداد الديون.

➤ **التدفقات المالية غير المشروعة**

تأكل التدفقات المالية غير المشروعة جهود الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف 17، ومقاصده المعنية بتعزيز القدرات التمويلية؛ حيث تساهم تلك التدفقات في استنزاف الموارد المالية وتشويه استقرار الاقتصاد الكلي، وتسريب الإيرادات العامة المحلية التي يمكن تسخيرها لتمويل الجهود الوطنية والإقليمية المبذولة لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ويكفي القول إنها كبدت الاقتصادات العربية **77 مليار دولار** من الخسائر السنوية المرتبطة بالتمويل غير المشروع بين عامي 2008: 2015.⁶⁹

➤ **محدودية الحيز المعلوماتي والإحصائي**

يتطلب الهدف 17 تعزيز بيئة بيانات ومعلومات رصينة، ومواكبة ثورة البيانات والتقنيات العالمية، ورغم جهود الدول العربية إلا أنها لا تزال جهوداً متواضعة وفقاً للإطار الرسمي للمؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، حيث تتواجد فقط بيانات كافية لـ 42% فقط من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، بينما تأتي 11% من المؤشرات لها بيانات غير كافية

67 UNICEF, Humanitarian Response All Country Offices in MENA are empowered to deliver timely, equitable and principled humanitarian action, Access date June 2024,

<https://shorter.me/v-H7b>

68 الأمم المتحدة، اتجاهات مقلقة وتمسك بالأمل: لجنة أممية تتبع مسار التنمية المستدامة في الدول العربية، مارس 2024، <https://bitly.co/Qnlq>

69 الإسكو، التدفقات المالية غير المشروعة في المنطقة العربية، تاريخ الوصول يونيو 2024، <https://bitly.co/QnqW>

و47% ليس لها بيانات، ولعل في مقدمة تلك الأهداف، الهدف 17 محل التقرير؛ حيث ترصد المنطقة غياب بيانات لأكثر من 62% من مؤشراتته مقابل توافر بيانات لـ41% من مؤشراتته الأخرى.⁷⁰

➤ محدودية حيز التجارة العربية البينية

رغم تزايد التجارة البينية للمنطقة العربية وخاصة في السلع والخدمات، إلا أنها لا تزال أقل نسبياً عن نظيراتها المسجلة بين دول الاتحاد الاوروبي المقدرة بنحو 64% وعن نظيراتها المقدرة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا المقدرة بنحو 24%.⁷¹

➤ اتساع الفجوة الرقمية

رغم جهود المنطقة العربية لتحقيق وترسيخ التكنولوجيا وتحسين الأداء الرقمي، إلا أنها تعاني بصورة واضحة من فجوة رقمية واسعة، ولا تقتصر الفجوة الرقمية على استخدام الإنترنت، بل تمتد إلى مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والخدمات الحكومية الرقمية والذكاء الاصطناعي، بشكل يمثل حتى الآن تحدياً يؤخر ويعيق تحقيق الهدف 17.

➤ استمرار الصراعات والحروب

يدرك المتابع للسياقات العربية أن الحروب والصراعات مسؤولة عن تأكل جهود التنمية المستدامة بكافة أهدافها سواء المتعلقة بالفقر، الجوع، السلام، النمو الاقتصادي أو البنى التحتية؛ فقد كلفت الحروب والصراعات دول المنطقة العربية المتصارعة أكثر من 900 مليار دولار خلال الفترة 2011: 2018 في دول منها ليبيا وسوريا والعراق واليمن وفلسطين، وألقت بتأثيرها على 180 مليون مواطن عربي لدى الدول المجاورة. وهو ما يعني تأكل شراكات الدول العربية من أجل تحقيق التنمية، وعدم جدوى محاولاتها لتلبية مقاصد الهدف 17 في ظل استمرارها.⁷²

70 المنتدى العربي للتنمية المستدامة، الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة عقد الشراكات من أجل تحقيق الأهداف، تاريخ الوصول يونيو 2024، ص 1-10.

71 المنتدى العربي للتنمية المستدامة، الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة عقد الشراكات من أجل تحقيق الأهداف، تاريخ الوصول يونيو 2024، ص 15-23.

72 البوابة العربية للتنمية، ديمغرافيا، تاريخ 16 ديسمبر 2023، <https://shorter.me/z-0cu>

التوصيات

بعد تحليل ورصد واستقراء وقائع الهدف 17 في المنطقة العربية: قطرياً وإقليمياً، تتجه المؤسسة في سياق العدد الخامس وفي ظل ما وصلت إليه من نتائج وتحديات بشأن الهدف إلى تقديم **مجموعة من التوصيات** على النحو التالي:

- توصي المؤسسة حكومات الدول العربية المتأثرة بالنزاع خاصة في سوريا والسودان واليمن، بتعزيز القدرات التمويلية وتزويدها بشكل يسمح بالإنفاق الإنمائي الذي يضمن الوصول الكامل والسريع والمعقول للخدمات: الصحية والاجتماعية والاقتصادية وتحقيق الاستجابة الإنسانية لديها.
- تدعو المؤسسة حكومات الدول العربية لتوطين برامج رصد وإنذار مبكر معنية بأهداف التنمية المستدامة تكون من شأنها المتابعة الدورية، وإعداد وقياس المؤشرات بشكل يعزز البنية المعلوماتية والإحصائية المناسبة والموثوقة والمفصلة لأهداف التنمية المستدامة، وبشكل يسمح بتقويم الشراكات القائمة وتطوير شراكات جديدة.
- تدعو المؤسسة أصحاب المصلحة والجهات الدائنة بفعيل التزاماتهم الإنسانية والحقوقية، عبر تعاونهم مع الدول العربية وخاصة المتأثرة بضائقة الديون أو المشاركة على الوقوع فيها، بشكل يوجه الجهود نحو إطلاق برامج تخفيف أو تجميد أو إعادة هيكلة للديون وتحرير الموارد الإنمائية من أزمة الديون.
- تناشد المؤسسة حكومات المنطقة العربية بتدشين برامج إصلاح للأنظمة المالية والضريبية في المنطقة، تعمل على مكافحة الفساد وغسيل الأموال والتدفقات المالية غير المشروعة.
- تناشد المؤسسة حكومات الدول العربية بتسريع جهودها الرامية إلى إنشاء آلية إقليمية تعمل على توطين وتيسير التكنولوجيا المستدامة والتحول الرقمي بين دول المنطقة العربية.
- تدعو المؤسسة حكومات الدول العربية لإطلاق شراكات تمكينية للشباب، في إطار الاعتراف بدورها التنموي والقيادي وتوسيع مشاركتهم في تحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على تنفيذ برامج تدريبية واستثمارية معززة لقدرات الشباب وأفكارهم ومهاراتهم، وتأهيلهم لسوق العمل المتطور وتعزيز دعمهم المادي والاقتصادي والفني المقدم لمشاريعهم المركزة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.